Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلد ، وكأننا زرنا تلك البلدان ، وهذا لوصفه الرائع الذى يخاطب كل حواسنا : فنرى الوديان والسهول والآثار والجبال ، ونستمع إلى زقزقة الطيور وخرير المياه ونستنشق شذى الأزهار وعبير الأشجار . صدق النقّاد والكتّاب عندما لقبوا شاتوبريان « بالساحر » !

لقد أحس شاتوبريان بأهمية الدور الذى كان عليه أن يلعبه بالنسبة للأدب فى بلده فهو يقف فى مفترق الطرق بين قرنين من أخصب القرون إنتاجاً وأعمقها فكراً – الثامن عشر والتاسع عشر – ولقد قام بهذا الدور خير قيام مؤمناً برسالة الكاتب المقدسة تجاه مجتمعه وتجاه الإنسانية . ولقد اعترف بفضله كل كتّاب عصره الذين وجدوا فيه الأستاذ الذى علم فن الكتابة لجيل بأسره لا لكتّاب وشعراء الرومانسية فقط . أما هؤلاء فكانوا يعتبرونه رائد الرومانسية ووالدها الروحى ، ويكفى أن نذكر أن فيكتور هوجو عندما بدأ يكتب كان يتخذه كمثل أعلى ويقول : « أريد أن أكون شاتوبريان أو لا أكون شيئاً ! » ولقد أصبح هوجو فعلاً من أعظم كتّاب فرنسا ومن أكبر شعراء الرومانسية ، بل هو الذى نجده على رأس الحركة الرومانسية الفرنسية .

وإذا كنّا قد استعرضنا هنا كل من كان له أثر على الحركة الرومانسية من كتّاب فرنسا فيجب أن نبحث أيضاً عن الجذور الأوربية لهذه الحركة التى تعتبر ظاهرة أوربية أخذت غذاءها من بلدان كثيرة .